حتى نبلغه ثم قام سعد فقال لعلك تريدنا يا معشر الانصار
يا رسول الله لما اردت فنحن معك فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت
بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد
وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في
اللقاء لعل الله ان يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على
بركة الله تعالى فسر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ونشطه
قول سعد ثم قال سيروا وابشروا فان الله وعدني احدى
الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم ثم ان الذين
ذهبا يتجسسان خبر ابي سفيان نزلا على بدر فسمعا جاريتين
تقول احداهما لصاحبتها غدا ياتي العير فاعمل لهم ثم
اقضيك فرجعا فاخبرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ورد
ابو سفيان الما وحده يتجسس فوجد رجلا فقال هل احسست
احدا قال رايت راكبين استقيا من هنا وانطلقا فاتى ابو سفيان
مناخهما فاخذ من بعر راحلتهما ففته فاذا فيه النوى فقال
فقال هذه علايف يثرب فذهب بقافلته عن طريق بدر
وتبل سوى عنها حتى ابعد فاحرز المال ثم ارسل الى قريش قد
نجا الله لكم رجالكم واموالكم فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع
حتى نرد بدرا فنقيم ثلاثا وننحر الجزور ونشرب الخمور وتعزف
علينا القينات وتتحدث العرب بمسيرنا فلا يزالون يهابوننا
بعدها ابدا فقال الاخنس ابن شريق حليف بني زهرة وهو
بالجحفة قد نجا الله اموالكم ورجالكم وخلصها لكم مخرمة بن
فاجعلوا جبنها بي وارجعوا فانه لا حاجة لكم ان تخرجوا في
غير ضرورة اما يقول ابو جهل فارجعوا فلم يشهدها زهري

واحد

[illegible]

٧١

واحد فنزلت قريش بالعدوة القصوى ثم ان عليا والزبير
وسعدا رضي الله عنهم اصابوا راوية لقريش مع اسلم غلام بني
الحجاج فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخبره عن قريش
فاخبره انهم وراء الكثيب فقال كم عدتهم قال لا ادري قال
كم ينحرون كل يوم قال يوما عشرة من الابل ويوما تسعة
قال القوم بين الالف الى التسعمائة قال فمن فيهم من اشراف
قريش فقال عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن
عتبة وحكيم ابن حزام وابو جهل ابن هشام فعدد رجالا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذه مكة القت اليكم
افلاذ كبدها ثم توجه الى بدر فنزل باصحابه على اقرب ماء بها
وجعل المياه كلها من ورائه وكانت السما قد امطرت فاما
المشركين فما منعهم من المسير ثم بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حوض على القليب الذي هو ابه وامر بتغوير القليب وصار
المسلمون يشربون والمشركون لا يشربون فخرج الاسود ابن
عبد الاسد اخو ابي سلمة المخزومي وكان سيء الخلق وهمي يؤذي
المسلمين بمكة فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه
او لاموتن دونه فخرج اليه حمزة ابن عبد المطلب فضرب الاسود
فاطن نصف ساقه فقدمه فوقع على ظهره فتشخب رجله
دما ثم ذهب الى الحوض فالقى نفسه فيه يزعم انه يبر يمينه
فقتله حمزة في الحوض فلما رات القينات قال عتبة لاصحابه
الا ترون اصحاب محمد جثيا على الركب كانهم خرس يتلمظون
تلمظ الحيات وفي صحيح مسلم من حديث طويل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو ببدر هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان ويضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)